أثرُ استراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ في تحسينِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ لدى طلابِ الصفِّ العاشرِ بمكتبِ الغربيةِ التعليمي (دراسة إجرائية)

ياسر إسماعيل أحمد حسين

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرفُ على أثرِ التدريسِ التبادليِّ في تنميةِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ الحرفيِّ والاستنتاجيِّ، والنقديِّ، والتذوقيِّ والإبداعيِّ لدى طلابِ الصفِّ العاشرِ، وقد حاولت الدراسة الإجابة علىٰ السؤال الآتي: (ما أثرُ استراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ في تحسينِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ (الحرفيِّ والاستنتاجيِّ، والنقديِّ، والتذوقيِّ والإبداعيِّ) لدى طلابِ الصفِّ العاشرِ في مدارسِ الغربيةِ بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ؟ وقد صيغت فرضية الدراسة على النحو التالي: توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (a ≤ ٠,٠٥) بينَ متوسطِ درجاتِ المجموعةِ التجريبيةِ ومتوسطِ درجاتِ المجموعةِ الضابطةِ في مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ الحرفيِّ والاستنتاجي والنقدي والإبداعي والتذوقي في الاختبارِ البعديِّ ولصالحِ المجموعةِ التجريبيةِ. وقدْ شملَ مجتمعُ الدراسةِ الحاليةِ طلابِ الصفِّ العاشرِ في مدارسِ التعليمِ الحكوميِّ بالمنطقةِ الغربيةِ التابعةِ لمجلسِ أبوظبيَ للتعليمِ، وعددُها (١٦) مدرسة حلقة ثالثة، يدرسُ بالصفِّ العاشرِ عدد ٤٤١طالباً، ٣٧٨ طالبةً خلالَ الفصلِ الدراسيِّ الأولِ للعامِ الدراسيِّ٢٠١٦ – ٢٠١٧ ، وقد اختيرت العينةُ من طلابِ الصفِّ العاشرِ بمدرسةِ النخبةِ للتعليمِ الأساسي والثانوي. ولأنَّ الدراسةَ الحاليةَ تسعى إلى الكشفِ عن أثرِ استراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ في تنميةِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ؛ كانَ المنهجُ شبهُ التجريبيِّ المنهجَ الذي يعينُها على تحقيقِ أهدافِها من خلالِ توزيعِ عينةِ الدراسةِ البالغةِ (٥٠) طالباً إلى مجموعتينِ: إحداهُما تجريبيةٌ مكونةٌ من (٢٥) طالباً، والأخرى ضابطةٌ مكونةٌ (٢٥) طالباً، وقدْ درستْ المجموعةُ التجريبيةُ موضوعاتِ القراءةِ باستخدامِ إستراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ، بينما تمَّ تدريسُ المجموعةِ الضابطةِ الموضوعاتِ ذاتَها بالطريقةِ المعتادةِ. طبقَ على كلتا المجموعتينِ اختبارُ الفهمِ القرائيِّ قبلياً، تم من خلاله التحققُ من عناصرِ الصدقِ والثباتِ وضبطِ متغيراتِ الدراسةِ بينَ المجموعتينِ، بعد ذلك تمَّ تدريسُ المجموعةِ التجريبيةِ موضوعاتِ القراءةِ باستخدامِ استراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ، بينما تمَّ تدريسُ الموضوعاتِ ذاتَها بالطريقةِ المعتادةِ للمجموعةِ الضابطةِ، وبعدَ انتهاءِ فترةِ التجربةِ خضعتْ المجموعتانِ: التجريبيةُ والضابطةُ لاختبارِ الفهمِ القرائيِّ بعدياً. أجريت بعد ذلك التحليلاتِ الإحصائيةِ المناسبةِ للإجابةِ عن أسئلةِ الدراسةِ واختبارِ فروضِها، وكشفت النتائجُ أن هناك فروقاً ذاتَ دلالةٍ إحصائيةٍ تعزي لاستراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ ولصالحِ المجموعةِ التجريبيةِ في مهاراتِ الفهمِ النقديِّ والتذوقيِّ والإبداعيِّ. وفي ضوءِ تلك النتائجِ قدمت التوصياتِ الآتيةِ: الاهتمامُ بتحديدِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ المناسبةِ لكلِّ مرحلةٍ دراسيةٍ حتى يتسنى للمعلمينَ العملُ على تنميتِها، وضرورةُ الاهتمامِ بتنميةِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ لدى الطلابِ في المرحلةِ الثانويةِ خاصةً، وعقدُ دوراتٍ للتنميةِ المهنيةِ لمعلمي اللغةِ العربيةِ على استخدامِ استراتيجيةَ التدريسِ التبادليِّ وحثُّ المعلمينَ على استخدامِها، وتضمينها برامجِ إعدادِ المعلمِ.

مقدمة

الحمدُ للهِ الذي رفعَ شأنَ اللغةِ العربيةِ وزادَها شرفاً وجاهاً، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الخلقِ وأزكاها، أفصحِ العربِ وأصفاها، أما بعد:

فإن لكلِّ لغة شأناً عظيماً في حياة أفرادها ومجتمعاتها، إنها هويةُ الأمة وتاريخُها، وما عزَّ قومٌ إلا وعزتْ لغتُهم، وما هانَ قومٌ إلا وهانتْ لغتُهم، فالأممُ المتقدمةُ تفرضُ لغتَها وحضارتَها على غيرها من الأمم.

واللغةُ التي خصَّها الله بأن تكونَ وعاءً لكتابه، لجديرةٌ بأن تكونَ عنواناً لكلِّ عربيٍّ مسلم حريص على دينه، غيور على مستقبل وطنه وأمته، وإنما تقاسُ عظمةُ الأمم بما تملكُه من أئمة يهدون أهلَها، ويبصرونهم سبلَ الرشاد، وعلماءَ في كل مجالات الحياة يبنونَ مستقبلَها، ويصنعونَ نهضتَها، ولنْ يكونَ لهم ذلك إلا بالعلم وسلوك دروبه، وما يتأتَّى لهم ذلك إلا بالقراءة والتحصيل.

فالأمةُ التي تريدُ أن تتقدمَ، وتصنعُ المجدَ، وتواكبَ الحضارةَ، لا سبيلَ لها إلا القراءةُ؛ فالقراءةُ عنوانُ التقدم والنهضة، ومظهرُ التحضر والرقيِّ، بها تتسعُ آفاقُ المرء، فيعيشُ تجاربَ الآخرينَ، ويضيفُ إلى عمره أعماراً مديدةً، فيبدأُ من حيثُ بدؤوا، ويضيفُ ويبتكرُ، فينفعُ نفسَه وأمتَه، ويبني لها صروحاً من المجد والفخار، والتاريخُ الإسلاميُّ مليءٌ بسير هؤلاء العلماء الذين عرفوا للقراءة قدرَها وللعلم مكانتَه، فرفعَ الله قدرَهمْ وأعلى شأنَهمْ ، " يرفعِ اللهُ الذينَ آمنوا منكُم والذينَ أوتوا العلمَ درجات ". سورة المجادلة الآية (١١)

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة تلك الدولةُ الفتيةُ التي آلى قادتُها وحكامُها أن تحظى فيها اللغةُ العربيةُ بقدرٍ كبير من الاهتمام، كونُها اللغةَ الرسميةَ للدولة، فضلاً على أنها لغةُ التعليم الأولى في جميع مراحلها التعليمية المختلفة، فلقد رعوْا وشجعوا كلَّ المبادرات التي تدعو إلى القراءة والتعلم والابتكار؛ إيماناً وعرفاناً بدورها في بناء المواطن المتسلح بلغته ودينه، والقادر على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ذلك القرن الذي لا مكانَ فيه إلا للإنسان المفكر المبتكر، الذي يعملُ بروح الفريق، المتواصل مع الآخرين، القادر على خوض التحديات، ونقد الأفكار واقتراح الأفكار والحلول الكفيلة بنهضة وطنه وصناعة مستقبله.

ومن هنا تتطلعُ الإماراتُ لإحداث نقلة نوعية عالية الجودة في تطوير التعليم، لتكونَ منطلقاً إلى تطوير أوسعَ يشملُ: المناهجَ والمعلمينَ واستراتيجيات التدريس والبيئةَ التعليميةَ والتقنيةَ، وإيجاد الترابط والتكامل بينَ الموادِّ الدراسية، وإدخالِ مهارات التفكير والمهارات الحياتية، وذلكَ في إطار القيم والثوابت التي قامتْ عليها سياسةُ التعليم في الدولة. (سعدية،٢٠١١، ص١٩)

يتجسدُ ذلك في رؤية مجلس أبوظبي للتعليم تلك الرؤيةُ الطموحةُ للتعليم التي تؤكدُ على توفيرَ نظام تعليميٍّ ذي مستوىً عالميٍّ، يدفعُ جميعَ الطلبة نحوَ استغلالٍ كاملِ إمكاناتهم وقدراتهم بما يجعلُهم مؤهلينَ للتنافس على المستوى العالميِّ.(رؤية مجلس أبوظبي للتعليم،٢٠١٠)

أولاً: مشكلة الدراسة وبواعثها:

إن مشكلة ضعف الطلبة في مهارات الفهم القرائيِّ لطالما أقلقتْ المعلمينَ وأولياءَ الأمور، وما ذلك إلا لعلمهمْ بأهمية القراءة بشكل عامٍّ، وأهمية مهارات الفهم القرائيِّ بشكلٍ خاصٍّ، وكانت تلك المشكلةُ مثاراً لمراجعات المعلمينَ مع أولياءِ أمورِ الطلبة، وقد كانَ هاجسُهم الأساسيُّ كيف يحسِّنون مستوى أبنائهم في مهارات الفهم والتحصيل.

وقد أشارتْ كثيرٌ من الدراسات التربوية إلى ضعف واضح في فهم المقروء لدى الطلبة العاديينَ وغير العاديينَ، وأنَّ فهمَهم ما زال في أطواره التمهيدية التي لا تتعدى الفهمَ الحرفيَّ للمقروء، وقد عزتْ ذلك إلى النظرة الضيقة إلى القراءة والمتمثلة في ترجمة الرموز إلى معانيها الحرفية والتلفظ بها، وافتقار مهارات الفهم القرائيِّ التي تمكنُهم من فهم محتوى النصوص، كما أظهرتْ تلك الدراساتُ أن صعوبات الفهم القرائيِّ من أكثر المشكلات تأثيراً على الطالب في تقدمهم الأكاديميِّ وتحصيلهم الدراسيِّ. (الخوالدة،٢٠١٢، ص ١٢٩).

ويرى الباحثُ أن هناك العديدَ من الأسباب التي تكمنُ خلفَ صعوبات الفهم القرائيِّ منها ما يتعلقُ بالطالب، ومنها ما يتعلق بالنصِّ القرائيِّ أو المعلم الذي ييسرُ وصولَ المعلومة أو طريقة التدريس التي يُعالجُ بها النصُّ.

فأما ما يتعلقُ بالطالب فيتمثلُ في ضعف في قدرته على معالجة المعارف والمفاهيم الواردة في النصِّ، وعجزه المتمثل في ضعف خلفيته المعرفية السابقة، والنقص الواضح في حصيلته اللغوية من المفرات والتراكيب التي تشكلُ عقبةً في فهمه للنصِّ، ومن ذلك عجزُه البينُ في توظيف الخبرات والمعلومات السابقة والاستفادة منها فيما يقرأ.

وأما ما يتعلقُ بالنصِّ القرائيِّ فتكمنُ الصعوبةُ في كونه قد لا يتناسبُ مع المرحلة السنية للطالب، بأن تكونَ لغتُه أعلى مداركِ الطالب

وثقافته، أو أن كاتبَهُ يتعمدُ الإغرابَ في الكلام واستخدامَ مفرداتٍ مهجورةٍ لا يكثرُ تداولُها، أو يكونُ موضوعُه مما لا يجذبُ الطالبَ، ولا يثيرُ اهتمامَه؛ فلا يقبلُ عليه.

أما بالنسبة للمعلم القصورُ يأتي منه حينما لا يولي مهارات الفهم القرائيِّ الاهميةَ الكبرى فيصبُّ تركيزَه في النصِّ على معالجة الأفكار السطحية متمثلةً في المستوى الحرفيِّ في معالجة نصوص القراءة ، بأنْ يطرحَ أسئلةً مباشرةً لا عمقَ فيها، لا تثيرُ تفكيرَ الطالب أو تتحدى قدراته، فلا يوجهُه للغوص في معانيه الباطنة، مكتفياً بالأفكار السطحية الظاهرة، ويقصِّرُ المعلمُ أيضاً حينما يجعلُ جُلَّ اهتمامه استعراضَ القواعد النحوية والصرفية والإملائية، ويهتمُّ بالقراءة الجهرية الآلية، ولا يلجأ إلى تبنِّي استراتيجيات وطرائقَ تدريسية حديثة مجربة أثبتتْ نجاحَها وفعاليتها من خلال دراسات وأبحاث متخصصة، تلك الطرائقُ التي تنمِّي التفكيرَ وتساعدُ الطالبَ على النقد والتحليل والإبداع، وهذا ما ذهب إليه (دناوي، ٢٠٠٩، ص٢٦) حيثُ يرى أنَّ " ممارسات بعض المعلمينَ تسهمُ في تدنِّي دافعية الطلاب للتعلم مثل: عدمُ كشف المعلم عن استعدادات الطلبة للتعلم في كل خبرة يقدمُها لهم، وإهمالُ بعض المعلمينَ أساليبَ وطرقَ التدريس الحديثة المختلفة والمتباينة، وتعليمُهم بأسلوب واحد فقط وهو ينبعُ مما يراه المعلمُ، وغالباً ما يكونُ أسلوبَ التلقين والحفظ".

وفيما يتعلق بطريقة التدريس نجدُ أن أغلبَ الطرق المتبعة طرقٌ تقليديةٌ قد درستْ وعفا عليها الزمنُ، أغلبُها تلقينيةٌ جافةٌ، تنفرُ الطالبَ من القراءة وتحولُ بينَه وبينَ الاندماج مع النصِّ، طرقٌ أبعدُ ما تكونُ عن تحليل النصِّ وسبرِ أغواره، ومن هنا " لايشك أحدٌ في أنَّ وراءَ ظاهرة ضعف التلاميذ في تلكَ المهارات العديدَ من الأساليب المتبعة الآنَ في تدريس اللغة، مما يحتمُ ضرورةَ دراسة وتجريب بعض الأساليب والاستراتيجيات الأخرى التي تسهمُ في علاج تلكَ المشكلة". (العيسوي،٢٠٠٥ ص ٩٩)

وقد استعرضَ الباحثُ جهودَ الباحثينَ في تقديم برامج واستراتيجيات مقترحة لعلاج مشكلات الفهم القرائيِّ وصعوباته، وقد أكدتْ هذه الدراساتُ وغيرُها على أهمية استراتيجية التدريس التبادليِّ، وأشارتْ نتائجُها إلى أثرها الكبير في تحقيق الاستيعاب والفهم القرائيِّ للنصوص المختلفة، إذ هي من الممكن أن تقودَ الطالبَ، وتسهِّلُ عليه فهمَ المقروء؛ ذلك لأنها تستندُ إلى خطوات تدريسية ذات فاعلية كبيرة قائمة على الحوار المتبادل بينَ كلٍّ من المعلم والطالب، أوبين الطالب وزملائه، الذي يستدعي بدوره التنبؤَ، وتبادلَ الأفكار المتضمنة في النصِّ، وطرح الأسئلة المباشرة وغير المباشرة، واستيضاحَ ما غمضَ من النصِّ، وتلخيص أفكاره، مما يؤدي بدوره إلى تعميق مستوى فهم المقروء لدى الطلاب.

ومن هنا يرى الباحث بناءً خبرته الطويلة في مجال التدريس أن استراتيجيةَ التدريس التبادليِّ استراتيجيةُ تعليم بإمكانها حلَّ مشكلة الفهم القرائيِّ، وهو ما يريدُ إثباتَه في هذه الدراسة.

مما تقدمَ تحددتْ مشكلةُ الدراسة والتي تتمثلُ في ضعف طلبة الصفِّ العاشر في مدارس المنطقة الغربية التابعة لإمارة أبوظبي في مهارات الفهم القرائيِّ، وعلاجُ تلكَ المشكلة يكمنُ في الإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر استراتيجية التدريس التبادليِّ في تحسين مهارات الفهم القرائيِّ (الحرفيِّ والاستنتاجيِّ، والنقديِّ، والتذوقيِّ والإبداعيِّ) لدى طلابّ الصفِّ العاشر في مدارس الغربية بدولة الإمارات العربية المتحدة ؟

فرضية الدراسة: توجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a ≤ ٠,٠٥) بينَ متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرائيِّ الحرفيِّ والاستنتاجي والنقدي والإبداعي التذوقي في الاختبار البعديِّ ولصالح المجموعة التجريبية.

هدف الدراسة: التعرف على أثرُ استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارة الفهم القرائيِّ الحرفيِّ والاستنتاجي والنقدي والإبداعي التذوقي لدى طلاب الصفِّ العاشر؟

أهميةُ الدراسة: تنبعُ أهمية هذه الدراسة فيما سوفَ تسفرُ عنهُ من نتائجَ يُؤَمَّلُ أن تسهمَ في إفادة الميدان التعليميِّ من حيثُ الأهمية النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

- تمثلُ استجابةً وردَّ فعل طبيعيٍّ وموضوعيٍّ لما ينادى به علماءُ التربية وعلم النفس بأهمية استخدام استراتيجيات جديدة في تدريس االلغة العربية تواكبُ الاتجاهات التربوية الحديثة.

حدودُ الدراسة: تم إجراءُ هذه الدراسة في ضوءِ الحدودِ التاليةِ: اقتصرتِ الدراسةُ على طلابِ الصفِّ العاشرِ في الحلقةِ الثالثةِ بإدارةِ مكتبِ الغربيةِ التعليميِّ. والحدودُ الموضوعيةُ: اقتصرتِ الدراسةُ على بعضِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ التي حظيتْ بنسبةِ ٨٠٪ والتي بلغتْ ٢٠ مهارة من موافقةِ آراءِ محكمي قائمةِ مهاراتِ الفهمِ القرائي من حيثُ مناسبتِها لطلابِ الصفِّ العاشرِ، وقد شملتِ الدراسةُ عشرةَ نصوصٍ قرائيةٍ مختلفةٍ وفقَ معاييرِ ومخرجاتِ التعلمِ بمجلسِ أبوظبي للتعليمِ للصفِّ العاشرِ في الفصلِ الدراسيِّ الأولِ في مادةِ اللغةِ العربيةِ، وقد طبقتْ الدراسةُ في الفصلِ الدراسيِّ الأولِ من العامِ الدراسيِّ ٢٠١٦ -٢٠١٧ م، واستغرقَ تطبيقُها عشرةَ أسابيعَ من الفترةِ ٢٠١٦/١٠/١ حتي ٢١٦/١٢/١٥

التعريفات الإجرائية:

الإستراتيجية: الاستراتيجيةُ المطبقةُ (التدريسُ التبادليُّ) على طلبةِ الصفِّ العاشرِ لتنميةِ مهاراتِهم في الفهمِ القرائيِّ.

التدريس التبادلي: استراتيجية تعليمية تأتي على هيئةِ مجموعةٍ من الإجراءاتِ الذهنيةِ التفاعليةِ والتعاونيةِ تعتمدُ أسلوبَ الحوارِ يمارسُهُ طلبةُ الصفِّ العاشرِ بعدَ تقسيمِهم على شكلِ مجموعاتٍ تعاونيةٍ تحتَ إشرافِ وتوجيهِ الباحثِ بهدفِ فهمِ النصِّ المقروءِ ونقدِهِ وتوظيفِه، وتتمُّ هذه الاستراتيجيةُ باستخدامِ اربعِ مراحلَ هي التنبؤُ وتوليدُ الاسئلةِ والتوضيحِ والتلخيصِ"

المهارةُ: الكفاءةُ والقدرةُ التي يمتلكُها طالبُ الصفِّ العاشرِ في تعاملِه مع النصوصِ القرائيةِ.

الفهم القرائي: قدرةُ طلبةِ الصفِّ العاشرِ على الفهمِ القرائيِّ للنصِّ بمستوياتِه الخمسةِ (الحرفيِّ، والاستنتاجيِّ، والنقديِّ، والتذوقيِّ ، والإبداعيِّ) من خلالِ اختبارٍ يقاسُ بِهِ.

ثانياً: (الخلفية النظرية والدراسات السابقة)

المبحث الأول: استراتيجية التدريس التبادلي

التدريسُ التبادليُّ هو أحدُ الأمثلةِ التي توضحُ تطبيقَ نظامَ ومبدأَ التدريسِ القائمِ على الإسنادِ التدريجيِّ من المعلمِ إلى الطالبِ، وهذا المبدأُ من أهمِّ المبادئِ التي تعتمدُ عليها برامجُ واستراتيجياتُ التدريسِ فوقِ المعرفيِّ.

التعريفُ باستراتيجية التدريس التبادليِّ:

التدريسُ التبادليُّ هو نشاطٌ تعليميٌّ يأخذُ شكلَ حوارٍ بينَ المعلمينَ والطلابِ، أو بينَ الطلابِ بعضِهم البعضِ، بحيثُ يتبادلون الأدوارَ طبقًا للاستراتيجياتِ الفرعيةِ التي تشملُ (التنبؤَ – والتساؤلَ – والتوضيحَ – والتلخيصَ) بهدفِ فهمِ المادةِ المقروءةِ، والتحكمِ في هذا الفهمِ عن طريقِ مراقبتِهِ، وضبطِ عملياتِه. (زيتون: ٢٠٠٣، ص ٢٢٣)

الاستراتيجياتُ الفرعيةُ للتدريس التبادليِّ:

أ- التنبؤُ Predicting)): يقصدُ بِهِ تخمينٌ تربويٌّ يعبرُ به الطالبُ عن توقعاتِه لما يمكنُ أن يكونَ تحتَ العنوانِ من أفكارٍ، وما يمكنُ أنْ يعكسُهُ الكاتبُ من قضايا، وتتطلبُ هذهِ الاستراتيجيةُ من الطالبِ أن يطرحَ فروضاً معينةً حولَ ما يمكنُ أن يقولَه المؤلفُ في الموضوعِ كلما خطا في قراءتِه خطواتٍ معينةً، وتعدُّ هذه الفروضُ بعد ذلك هدفاً يسعى الطالبُ إلى تحقيقِه.

ب- التساؤلُ Questioning: عندما يولِّدُ القارئُ أسئلةً حولَ ما يَقرأ، فإنه بذلكَ يحددُ درجةَ أهميةِ المعلوماتِ المتضمنةِ بالنصِّ المقروءِ، وصلاحيتِها أن تكونَ محورَ تساؤلاتٍ، كما أنَّه يكتسبُ مهاراتِ صياغةِ الأسئلةِ ذاتِ المستوياتِ المرتفعةِ من التفكيرِ، وهنا يجب على المعلمِ أن يحفزَ طلابَهُ على توليدِ الأسئلةِ الجيدةِ وغيرِ المباشرةِ حولَ أهمِّ الأفكارِ الواردةِ بالفقرةِ ثم الإجابةِ عنه" (Brown، A، Campione، ١٩٩٢)

جـ- التلخيصُ Summarizing: هذه الاستراتيجيةُ تتيحُ الفرصةَ أمامَ الطالبِ لتحديدِ الأفكارِ الرئيسةِ في النصِّ المقروءِ ، وأيضاً لإحداثِ

تكامل بينَ المعلوماتِ المهمةِ في النصِّ ، من خلالِ تنظيمِ وإدراكِ العلاقاتِ بينَها. (حسين،٢٠١١، ص ٤٥)

د - الاستيضاحُ Clarifying: إن المقصودَ بهذه الاستراتيجيةِ الإجراءاتُ التي تتبعُ لتحديدِ ما قد يمثلُ عائقاً في فهمِ المعلوماتِ المتضمنةِ بالمقروءِ سواءً أكانتْ مفرداتٍ أم مفاهيمَ أم أفكاراً، مما يساعدُ القارئَ على اكتشافِ قدرةِ الكاتبِ على استعمالِ الألفاظِ والتراكيبِ في التعبيرِ عن المعنى والاستعانةِ بمفرداتٍ من داخلِ النصِّ أو خارجِه للتغلبِ على تلك الصعوباتِ.

المبحث الثاني: الفهم القرائي (مفهومه وأهميته وواقع تدريسه)

مفهوم مصطلح الفهم القرائي:

اتخذَ مفهومُ القراءةِ تعريفاتٍ متعددةً يظهرُ فيها التنوعُ، ولكنَّ المدققَ فيها يجدُ اتفاقًا بين معظمِ الباحثينَ في مفهومِها، فعرفها يونسُ وآخران (١٩٨١ م، ص ١٥٧) بأنها "عمليةٌ عقليةٌ تشملُ تفسيرَ الرموزِ التي يتلقاها القارئُ عن طريقِ عينيه، وتتطلبُ هذه الرموزُ فهمَ المعاني، والربطَ بين الخبرةِ الشخصيةِ وهذه المعاني"، ويرى (سمك، ١٩٩٦، ص ١٢٣) "أن القراءةَ البصريةَ عمليةٌ يرادُ بها إدراكَ الصلةِ بين لغةِ الكلامِ السابقةِ، ولغةِ الرموزِ الكتابيةِ التي تقعُ عليها العينُ، وهي نشاطٌ فكريٌّ لإكسابِ القارئِ معرفةً إنسانيةً من علمٍ، وثقافةٍ، وفنٍ، ومعتقداتٍ..."، ويشير إبراهيم ٢٠٠٢) م، ص ٥٧) إلى أن القراءةَ "عمليةٌ يرادُ بها إيجادَ الصلةِ بينَ لغةِ الكلامِ والرموزِ الكتابيةِ وتتألفُ لغةُ الكلامِ من المعاني والألفاظِ التي تؤدي هذهِ المعاني" ولكن يؤخذ على هذه التعريفاتِ السابقةِ التي تناولتْ القراءةَ أنها اقتصرتْ على معرفةِ الرموزِ وتفسيرِها، ولم تتعدَّ ذلك إلى الفهمِ، والنقدِ، والتذوقِ، وحلِّ المشكلاتِ.

أهمية الفهم القرائي:

وذكرت أحمدُ (٢٠١١: ص ٢٢١) أنَّ أهميةَ الفهمِ القرائيِّ تتمثلُ في: "الاستفادةِ من المقروءِ بأفضلِ صورةٍ ممكنةٍ، السيطرة على فنون اللغة، وإدراكِ العلاقاتِ بين الأسبابِ والنتائجِ وبالتالي استنتاجِ الأدلةِ، واستخدامِ المقروءِ في حلِّ المشكلاتِ، والتفوقِ الدراسيِّ في جميعِ المجالاتِ"

مهاراتُ الفهمِ القرائيِّ التي اعتمدَتْها الدراسةُ:

لقد توصلت جهودُ الباحثينَ إلى تصنيفاتٍ متعددةٍ لمهاراتِ الفهمِ القرائيِّ الرأسيِّ، يبدو في ظاهرِها التعددُ والتنوعُ، بيْدَ أنَّ في عمقِها قدرًا كبيرًا من الاتفاقِ، فقد توصلتْ دراسة عبيد (١٩٩٦ م، ص ١٩٦) إلى مهاراتٍ خمسةٍ للفهمِ القرائيِّ تنطوي تحتَ كلِّ مهارةٍ جملةٌ من المهاراتِ الفرعيةِ.

أ - مستوى الفهمِ الحرفيِّ (المباشرِ)، ويشملُ: تحديدُ المعنى المناسبِ للمفردةِ ، وضدِّها من خلالِ السياقِ، كذلك تحديدُ الفكرةِ العامةِ، والأفكارِ الرئيسةِ، والأفكارِ الفرعيةِ، والتفاصيلِ الأخرى في النصِّ، بالإضافةِ إلى الترتيبِ الزمانيِّ والمكانيِّ.

ب - مستوى الفهمِ الاستنتاجيِّ، وتشملُ: استنتاجَ أوجهِ الشبهِ والاختلافِ، الربطَ بينَ مدلولاتِ النصِّ، واستنتاجاتِ العلاقاتِ بين أفكارِ النصِّ، وعلاقاتِ السببِ والنتيجةِ، وهدفِ الكاتبِ ودوافعِه، والمعاني الضمنيةِ في النصِّ.

ج- مستوى الفهمِ النقديِّ، ويشملُ: تصنيفَ الأفكارِ إلى رئيسيةٍ وفرعيةٍ، التمييزَ بينَ ما لهُ علاقةٌ بالموضوعِ، وما لا علاقةَ له بهِ، كذلك تمييزَ الرأيِ من الحقيقةِ، وإبداء الرأيِ حولَ الأفكارِ والقضايا المطروحةِ في النصِّ.

د- مستوى الفهمِ التذوقيِّ، ويشملُ: تذوقَ الصورِ البلاغيةِ، إيحاءِ الكلماتِ والتراكيبِ والتعبيراتِ، إدراكَ الحالةِ النفسيةِ والشعوريةِ المسيطرةِ على الكاتبِ أو الشاعرِ، المنعكسةِ على جوِّ النصِّ.

ه - مستوى الفهمِ الإبداعيِّ ويشملُ: إعادةَ ترتيبِ الأفكارِ ، واقتراحَ حلولٍ ابتكاريةٍ لمشكلاتٍ وردتْ في النصِّ المقروءِ، التوصلِ إلى توقعاتٍ وأفكارٍ إبداعيةٍ جديدةٍ بناءً على معطياتِ النصِّ، ، أو التنبؤَ بالأحداثِ أو حبكةِ الموضوعِ أو خاتمةِ القصةِ قبلَ نهايتِها، كذلك محاكاةَ النصِّ المقروءِ وتمثيلَه، وتوظيفَ المعلوماتِ والمفاهيمِ المتضمنةِ في النصِّ للوصولِ إلى حلولٍ جديدةٍ لمشكلاتٍ وردتْ في النصِّ.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: لأنَّ الدراسةَ الحاليةَ تسعى إلى الكشفِ عن أثرِ إستراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ في تنميةِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ؛ كانَ المنهجُ شبهُ التجريبيِّ المنهجَ الذي يعينُها على تحقيقِ أهدافِها من خلالِ توزيعِ عينةِ الدراسةِ إلى مجموعتينِ: إحداهما تجريبيةٌ، والأخرى ضابطةٌ، يطبقُ على كلتا المجموعتينِ اختبارُ الفهمِ القرائيِّ قبليًا، يتمُّ بعد ذلك تدريسُ المجموعةِ التجريبيةِ موضوعاتِ القراءةِ باستخدامِ إستراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ، بينما يتمُّ تدريسُ المجموعةِ الضابطةِ الموضوعاتِ ذاتها بالطريقةِ المعتادةِ، وبعدَ انتهاءِ فترةِ التجربةِ تخضعُ المجموعتانِ: التجريبيةُ والضابطةُ لاختبارِ الفهمِ القرائيِّ بعديًا، وفي ضوءِ هذا التصميمِ يمكنُ التعرفُ على فعاليةِ استخدامِ إستراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ في تنميةِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ لدى طلابِ الصفِّ العاشرِ، وذلك من خلالِ المقارنةِ بين نتائجِ الاختبارِ القبليِّ، والاختبارِ البعديِّ لكلٍّ من المجموعتينِ: التجريبيةِ والضابطةِ، ويمكنُ توضيحُ هذا التصميمِ من خلالِ الجدولِ التالي:

التصميمُ شبهُ التجريبيِّ للدراسة

مجموعتا الدراسة	الاختبارُ القبليُّ	طريقةُ التدريس	الاختبارُ البعديُّ
التجريبيةُ	اختبارُ الفهمِ القرائيِّ	التدريسُ التبادليُّ	اختبارُ الفهمِ القرائيِّ
الضابطةُ		الطريقةُ الاعتياديةُ	

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكونُ من طلابِ الصفِّ العاشرِ في مدارسِ التعليمِ الحكوميِّ بالمنطقةِ الغربيةِ التابعةِ لمجلسِ أبوظبي للتعليم، وعددها (١٦) مدرسةً، يدرسُ بالصفِّ العاشرِ عددُ ٤٤١ طالباً و ٣٧٨ طالبةً خلالَ الفصلِ الدراسيِّ الأولِ للعامِ الدراسيِّ٢٠١٦ – ٢٠١٧ وفقاً لآخرِ إحصائيةٍ واردةٍ من مكتبِ الغربيةِ التعليميِّ بالمنطقةِ الغربيةِ التعليميةِ بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ وقداختارَ منها الباحثُ مدرسةَ النخبةِ للتعليمِ الأساسيِّ والثانويِّ للبنينَ بطريقةٍ قصديةٍ، لكونه معلماً بها، ولتعاونِ إدارتِها معهُ، وعملِها على تسهيلِ مهمته،

أما العينةُ: تمَّ اختيارُ مدرسةِ النخبةِ للتعليمِ الأساسيِّ والثانويِّ، حيثُ المؤسسةُ التي يعملُ بها الباحثُ كمعلمٍ، وتتوفرُ فيها عينةُ الدراسةِ والمتمثلةُ في طلابِ الصفِّ العاشرِ، وبعدَ مخاطبةِ إدارةِ المدرسةِ اُختيرَ صفانِ؛ ليمثلوا مجموعتي الدراسةِ، وبطريقةِ السحبِ العشوائيِّ اختارَ الباحثُ شعبةَ (A)؛ لتمثلَ المجموعةَ التجريبيةَ التي تدرسُ النصوصَ القرائيةَ على وفقِ استراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ ، واُختيرتْ شعبةُ (B) لتمثلَ المجموعةَ الضابطةَ التي تدرسُ على وفقِ الطريقةِ التقليديةِ، بلغَ عددُ طلابِ مجموعتي الدراسةِ (٥٠) طالباً بواقعِ (٢٥) طالباً في شعبةِ (A)، و(٢٥) طالباً في شعبةِ (B)، ولمْ يستبعدِ الباحثُ أيَّ طالبٍ منهمْ.

اسم المدرسة	المجموعة	الصف	عدد الطلاب
النخبة للتعليم الأساسي والثانوي	المجموعة التجريبية	العاشر (A)	٢٥
	المجموعة الضابطة	العاشر (B)	٢٥
٥٠ طالباً مثلوا مجموعتي الدراسة			

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

العمرُ الزمنيُّ: تمكنَ الباحثَ من الاطلاعِ على ملفاتِ الطلابَ بسجلاتِ المدرسةِ للحصولِ على المعلوماتِ المطلوبةِ من افرادِ عينةِ البحثِ فيما يتعلقُ بالعمرِ الزمنيِ للطلابِ ، فوجدَ أنَ متوسطَ اعمارهم يبلغ ((١٨٦,٠٤ للمجموعةِ التجريبيةِ، و((١٨٣,٩٢للمجموعةِ الضابطةِ شهراً، وباستعمالِ الاختبارِ التائي أنه لا توجدُ فروقٌ ذو دلالةٍ إحصائيةٍ

- مستوى التحصيل الدراسي السابق: لضبط هذا المتغير قام الباحثُ بتطبيق اختبار الفهم القرائيِّ قبلياً على مجموعتي الدراسةُ؛ حيث لوحظَ أنَّ المتوسطات الحسابيةَ بين المجموعتين التجريبيةِ والضابطةِ تكادُ تكونُ متساويةً، مما يؤكدُ تكافؤَ المجموعتين في التحصيلِ القبلي قبلَ إجراءِ التجربةِ.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة

مستويات الفهم	المتوسطات الحسابية	
	التجريبية	الضابطة
الحرفي	٢,٦	٢,٤٦
الاستنتاجي	٢,٠٨	٢,٢١
النقدي	٢,٥٦	٢,٣٨
الإبداعي	٢,١٦	٢,٥٨
التذوقي	٢,٥٢	٢,٢٩

أدوات الدراسة وموادها البحثية:

لتحقيق ما تهدفُ إليه الدراسةُ، صُمِّمتْ الأدواتُ، والموادُّ البحثيةُ التي يمكنُ إجمالُها في:

- قائمة مهارات الفهم القرائيِّ
- اختبارُ قياسِ مهاراتِ الفهم القرائيِّ القبليِّ.
- اختبارُ قياسِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ البعديِّ.
- البرنامجُ التدريبيُّ.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

الاختبارُ التائيُّ لعينتين مستقلتين: T – TEST استعمل اختبار التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات (التحصيل الدراسي السابق، الاختبار القبلي لمهرات الفهم القرائي، العمر الزمني بالشهور) واستعمل في نتائج اختبار التحصيل البعدي.

تحليل التباين (ANOVA): استخدم الباحث تحليل التباين (ANOVA) والذي يقصد به تحليل العمليات الرياضية الخاصة بتقسيم مجموع المربعات الكلي لمجموعة من البيانات إلى مصادره المختلفة، وتلخص نتائج التحليل في جدول، والهدف من إجراء ذلك التحليل هو اختبار فرضية تساوي متوسطات مجموعة من العينات، وتعرف بالمعالجات أو المعاملات دفعة واحدة، وهذا يعتبر توسيعا لاختبار t-test الذي يستعمل لاختبار الفرضية الخاصة بتساوي متوسطي عينتين فقط، وتم استخدام هذا التحليل من أجل تحقيق أهداف الدراسة في قياس أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات الفهم القرائي الحرفي والاستنتاجي والنقدي والإبداعي والتذوقي لطلاب الصف العاشر.

رابعاً: نتائج تحليل الدراسة عرضها وتفسيرها ومناقشتها

تناول الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي على طلاب الصف العاشر، ومدى إسهام الاستراتيجية في تحسين مهارات الفهم القرائي، وفيما يلي تفصيل ذلك، وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس ونصه: ما أثر استراتيجية التدريس التبادلي في نحين مهارات الفهم القرائي(الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، الإبداعي، التذوقي) لدى طلاب الصف العاشر؟

لاختبار فرض الدراسة ونصه: توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥≥ a) بينَ متوسطِ درجات المجموعةِ التجريبيةِ ومتوسطِ درجاتِ المجموعةِ الضابطةِ في مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ الحرفيِّ والاستنتاجي والنقدي والإبداعي والتذوقي في الاختبارِ البعديِّ ولصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) لتحديد ما إذا كان هناك فروق في نتائج الاختبار البعدي بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في التحصيل البعدي بين متوسطي طلاب مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في مهارات الفهم القرائي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٢٥	٣,٤٤	٠,٥١
الضابطة	٢٥	٢,٤٤	٠,٧١

نتائج تحليل التباين (ANOVA) لتحديد الفروق بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي في مهارات الفهم القرائي

مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الإحصائية F	p-value
بين المجموعات	١٢,٥٠	١	١٢,٥٠	٣٢,٧٥١	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١٨,٣٢	٤٨	٠,٣٨٢		
الكلي	٣٠,٨٢	٤٩			

يتضح من الجدول (٢٢) أن قيمة F أكبر من الواحد و هذا يدل أن التباين بين المجموعات أكبر من داخل المجموعات، وهذا يدل أن التفاوت بين المجموعات كبير جداً مما يؤكد ذلك مقارنة الدلالة الإحصائية لتحليل التباين لمستوى دلالة ٥٪، نجد أن متوسطي المجموعتين غير متساويين بمعنى وجود فروق معنوية بين متوسطي المجموعتين، كما يوجد تباين طفيف في مجموعة المربعات بين المجموعات وداخلها، حيث تبلغ نسبة التباين الذي لا يمكننا أن نفسره بمعلومية الارتباط بين المجموعات (٠,٥٩).ويتضح أيضاً أن مقدار الارتباط بين انتشار متوسطي المجموعتين حول المتوسط العام كانت (٠,٦٢) وهي علاقة قوية إلي حد ما مما يؤكد وجود تباين في نتيجة التحصيل بين المجموعتين الضابطة والتجريبة.

مما يعني تحقق الفرض " توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥≥ a) بينَ متوسطِ درجات المجموعةِ التجريبيةِ ومتوسطِ درجاتِ المجموعةِ الضابطةِ في مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ في الاختبارِ البعديِّ ولصالحِ المجموعةِ التجريبيةِ ".

في ضوءِ ما سبقَ يتضحُ أنَّ طلابَ المجموعةِ التجريبيةِ الذين درسوا باستخدامِ استراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ قد أظهروا تفوقاً على طلابِ المجموعةِ الضابطةِ في اختبارِ الفهمِ القرائيِّ بشكلٍ عامٍّ، وهذا ما يؤكدُ أثرَ هذه الاستراتيجيةِ في تنميةِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ لدى عينةِ الدراسةِ، وتُعزى هذه النتيجةُ إلى ما سبقَ الإشارةُ إليه، إضافةً إلى أنَّ الباحثَ يرى أنَّ هذا التفوقَ يرجعُ إلى عدةِ جوانبَ من أهمِّها:

- نجاحُ إستراتيجيةِ التدريسِ التبادليِّ فيما وُضعتْ من أجلِه، وهو مساعدةُ المتعلمِ على الفهمِ القرائيِّ، حيثُ تعملُ هذه الاستراتيجيةُ في جميعِ مراحلِها قبلَ وأثناءَ وبعدَ التعلمِ على بناءِ المعرفةِ لدى المتعلمينَ من خلالِ تدريبِهم على التنبؤِ، التساؤلِ، الاستيضاحِ، والتلخيصِ بالإضافةِ إلى الحوارِ ومناقشةِ الأفكارِ، مما يؤدي إلى اكتسابِ المعرفةِ وتكاملِها، والاستفادةِ منها في جوانبِ الحياةِ المختلفةِ.
- وتتفقُ نتائجُ هذه الدراسةِ في مجالِ بتنميةِ مهاراتِ الفهمِ القرائيِّ، مع نتائجِ كثيرٍ من الدراساتِ مثلَ دراسةِ: (تشيباني وتوماس Chebaani & Tomas، ٢٠١١)، و(Weedman، L. V، ٢٠٠٣)، (محمود، ٢٠١٢)، (جميل، ٢٠١٥)، (الصيداويِّ، ٢٠١٥)، (الغلبانِ،

٢٠١٤)، (الحداد، ٢٠١٣)، (المطيريّ ٢٠١٢)، (Francess ١٩٩٩ ،Hertzog, H. & Lemlech J.). ١٩٩٢) والتي أثبتتْ فعاليةَ استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، وبرامجَ تعليمية في تحسين الفهم القرائيِّ لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

كما تتفقُ نتائجُ هذه الدراسة في مجال استخدام التدريس التبادليِّ بوصفها استراتيجيةً تدريسيةً في تنمية مهارات الفهم القرائيِّ مع نتائج دراسة: (التيان، ٢٠١٤)، (الموسويِّ ٢٠١٤)، (أبي سرحانَ، ٢٠١٤)، (الميعان، ٢٠١٣)، (العلان، ٢٠١٢) (العزاويِّ، ٢٠١٢)، (أبوعواد، عياش، ٢٠١٢)، (الخوالدة، ٢٠١٢) التي أكدت جميعُها فعاليةَ استخدام استراتيجية التدريس التبادليِّ في تنمية مهارات الفهم القرائيِّ.

ملخص نتائج الدراسة.

- لقد أظهرت استراتيجية التدريس التبادلي تأثيراً إيجابياً واضحاً في تنمية معظم مهارات الفهم القرائي وخاصة في مهارات الفهم (النقدي، والتذوقي ، والإبداعي) لدى طلبة الصف العاشر في مادة اللغة العربية.
- لقد ولَّدتْ لديهم أفكاراً ونَمَّتْ قدراتهم على التحليل والتفسير والنقد والإبداع والاعتماد على أنفسهم في البحث عن الحقائق والمفاهيم.
- أكدت الدراسةُ أنَّ استعمالَ استراتيجية التدريس التبادليِّ في تنمية مهارات الفهم القرائيِّ أسهمتْ في رفع المستوى التحصيليِّ للطلاب وزادتْ من فهم واستيعاب فروع اللغة الأخرى مقارنةً بالطريقة الاعتيادية.
- أثبتت استراتيجيةُ التدريس التبادليِّ قدرتَها على جعل الطلاب محوراً للعملية التعليمية، وهذا ما يتفقُ مع الاتجاهات الحديثة في التدريس.

توصيات الدراسة:

- الاهتمامُ بتحديد مهارات الفهم القرائيِّ المناسبة لكلِّ مرحلة دراسية حتى يتسنى للمعلمينَ العملُ على تنميتها.
- ضرورةُ الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائيِّ لدى الطلاب في المرحلة الثانوية خاصةً، والمراحل التعليمية الأخرى عامةً.
- عقدُ دورات للتنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وخاصةً استراتيجيةَ التدريس التبادليِّ.
- تضمينُ برامج إعداد المعلم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وبخاصةً استراتيجيةَ التدريس التبادليِّ.
- تصميمُ بعض دروس اللغة العربية وفقَ استراتيجية التدريس التبادليِّ.
- ضرورةُ الاستعانة بقائمة مهارات الفهم القرائيِّ التي تمَّ التوصلُ إليها، وذلك عندَ إجراء عمليات التطوير لمناهج اللغة العربية.

مقترحات الدراسة

- دراسة لمعرفة أثر استراتيجيات حديثة في التحصيل الدراسي في مادة أخرى من مواد اللغة العربية .
- دراسة لمعرفة اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الميول والاتجاهات في مادة من مواد اللغة العربية، ومراحل دراسية اخرى .
- دراسة فاعلية استخدام أنشطة التدريس التبادلي في تدريس اللغة العربية على تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين من ذوي الفئات الخاصة (الموهوبين ـ بطيئي التعلم ـ ذوي صعوبات التعلم)
- إجراء دراسات توضح أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس اللغة العربية مقارنة باستراتيجيات التدريس المختلفة.

المراجع العربية

- إبراهيم، مجدي،٢٠٠٩، معجم المصطلحات، ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.
- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثاسيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة الثقافة العمالية ، بغداد ، ١٩٩٧ .
- دعمس، مصطفى نمر، اعداد وتأهيل المعلم، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.
- الدليمي، طه علي، والوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٥م) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، عمان: دار الكتب الحديثة.
- زيتون ،حسن حسين ، ٢٠٠٣،استراتيجيات التدريس (رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم) عالم الكتاب – القاهرة – الطبعة الأولى.
- سمك، محمد صالح (١٩٩٦م) فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- شحاتة، حسن (١٩٩٦ م) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الخالق، مختار، ٢٠٠٦، فعالية برنامج مقترح لتطوير تدريس القراءة في ضوء قضايا العولمة في تنمية مهارات القراءة والوعي بتلك القضايا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، المنيا: جامعة المنيا، كلية التربية.
- عبدالباري، ماهر شعبان، ٢٠١٠م، استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العبيدي، محمد جاسم، ٢٠٠٤ م، علم النفس التربوي، الطبعة الأولى، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح بن حمد، ٢٠٠٦م، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الرابعة، دارالعبيكان، الرياض.
- كاظم، علي مهدي (٢٠٠١ م) القياس والتقويم في التعليم والتعلم، دار الكندي للنشر والتوزيع.
- المجلس العالمي للغة العربية،٢٠١٢، وثيقة بيروت- اللغة العربية في خطر:الجميع شركاء في حمايتها، المجلس العالمي للغة العربية،٢٠١٢.
- الهاشمي، عبد الرحمن، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،٢٠٠٨م
- يونس، فتحي علي (٢٠٠١ م)، إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

(٦-٢) المراجع الأجنبية

١. Bloom، B.S، and Other، ers، "Hand book on formative and summative Evaluation of student learning"، New York، McGraw Hill، ١٩٧١.

٢. Forum ٤)٢٨) October.p٢٢

٣. Dewi،P & Ewi، R."The implementation of reciprocal technique in narrative text to increasethe students reading comprehension"، Journal of U-JET،١٤٠-٢،١١٨،(٧)،٢٠١٣.

٤. Hertzog، H & Lemiech J. (١٩٩٩): Reciprocal Teaching and Learning What Do Master Teachers and Student Teachers Learn from Each Other Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Montreal، Quebec، April ٢٣-١٩).

٥. Jeffrey، M (٢٠٠٠): Reciprocal Teaching of Social Studies in Inclusive Elementary Classrooms، Journal of Learning Disabilities، Austin، Jan/Feb